مكتبات الكليات في جامعة واسط دراسة لواقعها والتخطيط لمستقبلها

Colleges Libraries in Wasit University ;Theiv Reafity and planning for their Future

م. احمد حافظ إبراهيم القريشي

جامعة واسط– كلية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات

الملخص

احد أهم أركان العملية التعليمية في الجامعات هي المكتبة الجامعية وهي جزء من رسالة الجامعة فهي احد المعايير الأساسية في تقييم الجامعات والاعتراف بها على المستوى الأكاديمي، يهدف البحث إلى التعرف على الواقع الراهن لمكتبات الكليات في جامعة واسط وتشخيص المشاكل الرئيسية التي تؤثر سلباً على أداء تلك المكتبات. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقد استعان الباحث بالملاحظة المباشرة والمقابلة والزيارات الميدانية للمكتبات كأدوات لجمع البيانات، ومن النتائج التي توصل إليها الباحث ضعف الإمكانات المادية والبشرية في مكتبات بصورة عامة ومن توصيات البحث توفير أهم مقومات نجاح المكتبات المتمثلة بالمبنى وتوفير عدد من العاملين المهنيين وتنمية مصادر المعلومات لزيادة فعالية الأداء.

Abstract

University library are one of the most important pillars of the educational process in the universities and they are an integral part of the university's mission. It is one of the basic criteria in evaluating universities and recognizing them at the academic level. The research aims at identifying the current reality of the faculties libraries at Wasit University and diagnosing the main problems that negatively

affect the performance of these libraries. The researcher used the analytical descriptive method. The researcher used the direct observation, interview and field visits of the libraries as data collection tools. The researcher's findings revealed the weakness of material and human resources in libraries in general,The research recommendations provide the most important elements of the success of the libraries of the building and provide a number of professional workers and the development of sources of information to increase the effectiveness of performance.

المقدمة:

تسعى المكتبة الجامعية دائماً إلى رفد مجتمع الجامعة بكل ما يحتاجه من مصادر معلومات سواء كانت تقليدية آم الكترونية لغرض دعم العملية التعليمية والبحثية حيث أصبحت المكتبات الجامعية احد المعايير الأساسية التي يتم عن طريقها تقييم الجامعات على مستوى العالم والاعتراف بها فهي تستمد وجودها وأهدافها من الجامعة ذاتها وعليه فان أهدافها هي أهداف الجامعة التي تتركز في التعليم والبحث وخدمة المجتمع وتزويده بالمتخصصين والفنيين والمهنيين في كل المجالات المعرفية. فهي احد الركائز الأساسية التي تعتمد عليها الجامعات في أداء رسالتها الأكاديمية وفي تحقيق أهداف البحث العلمي.

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث من خلال عمله في جامعة واسط وجود قصور وضعف الخدمات التي تقدمها مكتبات الكليات في الجامعة موضوع البحث واقتصارها في اغلب الأحيان على الخدمات التقليدية مما يؤثر على فاعلية المكتبات وهو ما ينعكس على رضا الباحثين من تلك المكتبات وعليه أراد الباحث دراسة المقومات المادية والبشرية لهذه المكتبات والوقوف على المعوقات التي تؤثر في أداء تلك المكتبات.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى :

١-التعرف على الواقع الراهن لمكتبات الكليات في جامعة واسط.

٢-تشخيص المشاكل الرئيسية التي تؤثر سلباً على أداء المكتبات موضوع البحث.

٣-تقديم صورة جلية لواقع المكتبات تساعد على التطوير المستقبلي لتلك المكتبات.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونه سيدرس قطاعاً مهماً من المكتبات وهو المكتبات الجامعية (مكتبات الكليات في جامعة واسط) التي لم تحظ بالدراسات والبحوث العلمية التي تغطي جوانبها المختلفة.

منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الميداني ومنهج دراسة الحالة ، وقد استعان الباحث بالملاحظة المباشرة والمقابلة والزيارات الميدانية كأداة لجمع البيانات واستخدم قائمة المراجعة: وهي عبارة عن ثبت بالنقاط التي يجب علي الباحث إن يجمع المعلومات حولها بنفسه، وقد تصاغ على شكل أسئلة أو عناصر وقد استخدم الباحث قائمة مراجعة لجمع المعلومات والحقائق عن واقع مكتبات الكليات في الجامعة وقد استخدم الباحث قائمة المراجعة ولم يستخدم الاستبيان للأسباب الآتية:

- رغبة الباحث في جمع البيانات بنفسه للتأكيد علي دقة المعلومات البيانات.
- للحصول على الحقائق ليس لجمع معلومات عن أراء واتجاهات وميول العاملين كما في الاستبيان.

مجتمع البحث:

يتضمن مجتمع البحث المكتبة المركزية وجميع مكتبات الكليات في جامعة واسط عدى (مكتبات كليات/الطب البيطري، والطب، والإعلام، وطب الأسنان) لعدم امتلاكها إي مقومات لغرض دراستها ويوضح الجدول التالي مكتبات الكليات التي تم دراستها :

جدول يوضح مكتبات الكليات مع عدد العاملين ومصادر المعلومات فيها

ت	مكتبات الكليات في جامعة واسط	عدد العاملين تخصص مكتبات	عدد العاملون من التخصصات الأخرى	العدد الكلي	مجموع مصادر المعلومات بمختلف إشكالها
١-	المكتبة المركزية	٣	١٣	١٦	٣٥٠٠٠
٢-	مكتبة كلية التربية	١	٣	٤	١٢٣٠٠
٣-	مكتبة كلية الفنون الجميلة	١	٢	٣	٢٤٧١
٤-	مكتبة كلية القانون	١	٣	٤	٥٤٦٨
٥-	مكتبة كلية التربية الأساسية	١	٤	٥	٥٨٠
٦-	مكتبة كلية التربية الرياضية		١	١	٧٨١
٧-	مكتبة كلية الهندسة		٣	٣	١٦٥٠
٨-	مكتبة كلية الآداب		٤	٤	٨٢٧٥
٩-	مكتبة كلية علوم الحاسوب		٣	٣	١٦١٤
١٠-	مكتبة كلية الإدارة والاقتصاد		٦	٦	٥٤٥٠
١١-	مكتبة كلية العلوم		٣	٣	٢٨٠٠
١٢-	مكتبة كلية الزراعة		٢	٢	١٤٧٤

الإطار النظري: المكتبة الجامعية مفهومها وأهميتها

تحتاج المكتبة الجامعية عدد من المقومات والمتطلبات الأساسية لتحقيق أهدافها والقيام بوظائفها تتمثل في المبنى، والأجهزة، ومجموعة من مصادر المعلومات بمختلف أشكالها على أن تكون مناسبة للمستوى الجامعي، وعدد من العاملين المؤهلين ، وإدارة ناجحة ، ودعم من قبل رئاسة الجامعة. وتعد المكتبة الجامعية رسالة

مهمتها خدمة البحث العلمي والتعليم الجامعي ومساندة المناهج الدراسية في الجامعة. وهي إحدى المؤسسات الثقافية والتربوية والعلمية تؤدي دورا علميا هاما في مجال التعليم العالي وتعمل على خدمة مجتمع معين من الطلبة والأساتذة والباحثين المنتسبين إلى هذه الجامعة(١)، ويجب إن تخضع المكتبة الجامعية لسياسة الجامعة وان تتابع فلسفة التعليم الجامعي وان تستجيب للتطورات في التعليم العالي لان هناك علاقة تكافلية بين المكتبة الجامعية والجامعات(٢)، ويطلق عليها أيضاً المكتبات الأكاديمية وتعرف بأنها تلك المكتبات الموجودة في معاهد التعليم العالي والجامعي(٣)، فهي مكتبة أو نظام من المكتبات تنشئه وتدعمه وتديره جامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة وهيئة التدريس كما تساند برامج التدريس والأبحاث والخدمات(٤)، وقد اهتم الوسط الجامعي بالمكتبات الجامعية وذلك بسبب ما تقدمة هذه المكتبات من خدمات متقدمه وفعالة فضلا عن نشر الوعي المكتبي بين المستفيدين لغرض الاستفادة من مصادر المعلومات في التعليم والبحث العلمي فالمكتبات الجامعية تقف على قمة الهرم بالنسبة لنوعية المكتبات الأخرى يعدها العمود الفقري لمؤسسات التعليم العالي(٥) .

أنواع المكتبات الجامعية:

أهم أنواع المكتبات الجامعية هي(٦):

١- المكتبة المركزية: وجود مكتبة مركزية بالجامعة تنطوي على جميع مكتبات الكليات والمعاهد التابعة للجامعة يعد أساساً للتنظيم السليم للخدمات المكتبية للجامعة ، حيث تقوم المكتبة المركزية بالتنسيق والتكامل بين المكتبات التابعة لها ، كما تقوم بتوفير أساليب وإجراءات التعاون بين هذه المكتبات ، كما انه قد تحتوي على المواد المكتبية التي لا يمكن توفيرها لكل مكتبة كلية على حده.

٢- مكتبات الكليات في الجامعة: هي التي تقوم بخدمة المناهج التعليمية التي تدرس بالكلية، وقد تطورت وظيفتها بحيث تركز اهتمامها إلى تشجيع الطلاب على استخدام المصادر التعليمية المتعددة وكذلك تقديم واختيار المواد التعليمية التي تخدم البرنامج التعليمي ،وكذلك تسهيل حركة الإعارة وتدريب الطلاب على كيفية استخدام المكتبة وإعداد البحوث.

٣- مكتبات الأقسام في كليات الجامعة: من المتبع في التعليم الجامعي وجود عدة أقسام بكل كلية من الكليات لذلك

فان وجود مكتبة بكل قسم بها يعد من الطرق المناسبة لتوفير مواد البحث لأعضاء هيئة التدريس بالقسم، وحتى تكون هذه المواد تحت أيديهم باستمرار دون الذهاب إلى مكتبة الكلية، وعادة ما يقوم احد المعيدين بالقسم بإدارة هذه المكتبة.

٤- مكتبات مراكز البحث العلمي(٧): وهي مكتبات تنشأ على مستوى الجامعة وتوجه لخدمة البحوث العلمية والعاملين على إعداد الدراسات فتهيئ لهم المصادر والمراجع التي تساعدهم في تقدم بحوثهم وإجراء تجاربهم بالإضافة إلى فان هذه المكتبات لديها إمكانيات تكنولوجية هائلة وارتباطها بشبكة الانترنت.

ولكي تؤدي هذه المكتبات دورها في دعم أهداف الجامعة وتلبية احتياجات الباحثين من مصادر المعلومات ونجاحها في تقديم خدمات بحثية فعالة عليها وضع خطة إستراتيجية تتضمن مجموعة من المهام التالية(٨):

١- تحقيق عنصر السيطرة على المعلومات لمواجهة التضخم الهائل في النتاج الفكري من خلال التعاون بين مكتبات الكليات في الجامعة أو بين المكتبات الجامعية على المستوى المحلي والدولي من خلال شبكات المعلومات العالمية.

٢- اقتناء مجموعة متكاملة من مصادر المعلومات التقليدية كالكتب والمراجع أو المصادر الالكترونية مثل البحث الآلي (On-line) .

٣- تنظيم مجموعات المكتبات من خلال اعتماد نظم موحدة للفهرسة والتصنيف وإعداد الفهارس التي تسهل الوصول إلى مصادر المعلومات ولإفادة منها.

٤- إدخال تقنيات المعلومات والاتصالات والعمل على حوسبة المكتبات لا نشاء شبكات المكتبات الجامعية وربط جميع مكتبات الكليات في الجامعة بشبكة واحدة .

مشكلات المكتبات الجامعية:

هناك مشكلات تعترض المكتبات الجامعية وتقف عائقاً أمام تحقيق أهدافها وتحد من قدرتها على القيام بوظائفها ومن ابرز هذه المشكلات :(٩):

١- عدم فهم ادارة الجامعة لأهمية المكتبة ودورها في العملية التعليمة ولطبيعة العمل ومتطلباته الأساسية، مما يؤدي إلى فرض قيود صعبة عليها في مجالات التوظيف والمالية واتخاذ القرار.

٢- ضعف الميزانية المخصصة للمكتبات، والتي تترك اثاراً واضحة على المتطلبات

الأخرى كالأثاث والأجهزة والتوظيف والتدريب والتزويد وتكنولوجيا المعلومات.

٣- زيادة عدد الطلبة المقبولين في الجامعة وعدد البرامج الأكاديمية والبحثية وعدد أعضاء هيئة التدريس، مما يعني زيادة في المتطلبات المالية، وعدد الموظفين، ومصادر المعلومات التي تواكب التطورات الحديثة وعدم التخطيط المسبق لهذه الزيادة.

وتتأثر المكتبة الجامعية في أداء مهامها بمجموعة من المتغيرات منها(١٠):

١- رئاسة الجامعة: يتمثل الإطار القانوني للمكتبة الجامعية في مجموعة القوانين والأنظمة واللوائح والتعليمات التي تصدرها رئاسة الجامعة بخصوص المكتبة والتي تحدد بموجبها مجالات عملها ومصادرها وأدواتها وتعليمات تسيير العمل بها.

٢- مجتمع المستفيدين من المكتبة: التعرف على المجتمع الذي تخدمه مكتبة الجامعة ودراسته أمر ضروري حيث إن المكتبة الجامعية وخدماتها وكافة إجراءاتها موجهة بشكل أساسي لخدمة مجموعة من الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس وموظفي الجامعة وغيرهم من الزوار والرواد الفعليين للمكتبة أو المتوقعين لها ما يطلق عليه تسمية مجتمع الجامعة.

٣- العاملين في المكتبة: هذه الفئة لها تأثيرها المباشر على المكتبة الجامعية حيث يناط بهم انجاز كافة العمليات الفنية وغير الفنية وتقديم الخدمات بمختلف أنواعها لمجتمع المستفيدين.

الواقع الراهن لمكتبات الكليات في الجامعة:-

على الرغم من الأهمية التي تكتسبها مكتبات الكليات في جامعة واسط إلا أنها تعاني من العديد من المشاكل والمعوقات التي تقف عائق إمام تحقيق أهدافها في خدمة البحث العلمي وبعد المقابلة التي أجراها الباحث بالعاملين في مكتبات الجامعة والتحاور معهم ومناقشة وضع تلك المكتبات بالإضافة إلى ذلك أجرى الباحث زيارات ميدانية للمكتبات موضوع البحث والاعتماد على قائمة مراجعة لمدراء المكتبات اتضح للباحث أهم المشاكل والتي تتمثل في التالي:

١- **الإدارة المكتبية:**

ترتكز إدارة المكتبات القائمة التقليدية على حلول محدودة، بينما يمكن اعتبار أن الإدارة ما هي إلا عملية مستمرة. وتتسم جميع مكتبات الكليات في الجامعة بالقصور عن مواكبة التطورات الراهنة في استخدام التكنولوجيا الحديثة والاستفادة منها في العمل المكتبي وذلك لتمسك أدارة المكتبات بالكثير

من الإعمال التقليدية وعدم وجود الاختصاص المؤهل في المكتبات ومن بين أهم المشاكل التي تعاني منها إدارة المكتبات في كليات الجامعة هي:

١-الطابع التقليدي لإدارة المكتبات وعدم الاستجابة للتطور السريع في أساليب الإدارة الحديثة وفق متطلبات العصر.

٢-افتقار جميع مكتبات الكليات إلى اللوائح والسياسات وأدلة توصيف الوظائف اللازمة لتأدية المكتبات لمهامها.

٣-عدم رغبة بعض مدراء المكتبات بالكليات في الاهتمام بتغيير سلوكيات واتجاهات العاملين للأفضل.

٤-ضعف الكفاءات المهنية والفنية عند بعض مدراء المكتبات.

٥-اغلب مدراء المكتبات هم من تخصصات أخرى لا علاقة لها بتخصص المكتبات.

٦-عدم كفاية التنظيم والتخطيط الإداري في المكتبات موضوع البحث.

٧-عدم قدرة بعض مدراء المكتبات مواكبة التغيير في مجال العمال المكتبية من خلال استخدام التقنيات الحديثة والتمسك بالعمل التقليدي.

٨-التحيز أحياناً في توزيع الإعمال والمهام والمسؤوليات الى العاملين بالمكتبة.

٢- العاملون في مكتبات الكليات:

يعد الاهتمام بالعاملين الركيزة الأساسية في نجاح الخدمة المكتبية من خلال برامج التدريب التي يتم الاستعانة بذوي الخبرات والكفاءات في مجال المكتبات بما يؤدي إلى تحسين قدرات المتدربين وعلى الرغم من أهمية العاملون إلا إن أمناء المكتبات يواجهون مجموعة من المشاكل أهمها :

١-تدني نظرة الجامعة أو الكلية أحيانا إلى أمين المكتبة، وتنظر إلى تخصصه على انه اقل من غيره من أصحاب التخصصات المهنية الأخرى. حيث نجد أن المكتبة أصبحت مكاناً للعديد من الموظفين المعاقبين إدارياً وللموظفين غير كفوئين .

٢-عدم كفاية برامج تدريب أمناء المكتبات .

٣-عدم السماح لأمناء المكتبات بالتعامل مع دور النشر مباشرةً لتزويد المكتبة بالمصادر وذلك لصعوبة اللوائح والقوانين التي تتحكم بالموارد المالية الخاصة بالمكتبة.

٤-عدم توفر ثقافة التغيير لدى العاملين بالمكتبات.

٥-عدم الموضوعية والتحيز والمحسوبية في تقييم أداء العاملين في المكتبات .

٦-حاجة العاملين بمكتبات الكليات إلى اكتساب مهارات جديدة مع تطور تقنيات المعلومات لتوظيفها في أعمال المكتبة.

٧-يواجه العاملون تحديات في التعامل مع الأساليب الجديدة من احتياجات المستفيدين وأشكال مصادر المعلومات العصرية.

٣- موقع ومبنى المكتبات:

يعد مبنى المكتبة عامل رئيس وهام في تقديم خدمات مكتبية فعالة وفي نفس الوقت يمكن إن يكون عائقاً قد يؤدي إلى العديد من المشكلات داخل المكتبات الجامعية ، حيث تعاني جميع مكتبات الكليات من المشاكل التالية :

١-جميع مكتبات الكليات موضوع البحث ليس لها مبنى مستقل.

٢-جميع مباني مكتبات الكليات لم تصمم على إن تكون مكتبة وفقاً لمعايير بل صمم على أن يكون قاعة دراسية .

٣-لا تتناسب مساحة المكتبات مع عدد الطلبة في الكلية.

٤-عدم الاعتماد المعايير الدولية في تحديد مساحة المكتبة.

٥-عدم ملائمة حجم مصادر المعلومات مع مساحة المكتبة ومخازنها.

٦- اغلب مكتبات الكليات توجد في الطابق الثالث في بناية الكلية مما يصعب الوصول إليها بسهوله .

٧-لا توجد إي إرشادات أو علامات داخل الكليات تدل على مكان المكتبة.

٨-عدم تواجد مستلزمات الوقاية من الحريق في اغلب المكتبات بصورة عامة.

٤- الميزانية في المكتبات:

كلما كانت الميزانية في المكتبات كافية كلما كانت قادرة على بناء مجموعاتها وتنميتها وتقديم خدمات مناسبة للمستفيدين، وتعاني مكتبات الكليات من عدم وجود ميزانية مستقلة خاصة بالمكتبة وإنما هي جزء من ميزانية الكلية وتكاد تكون ميزانية المكتبة معدومة ويتم احتساب ميزانية المكتبة دون أي أسس أو معايير تحكم ذلك التخصيص المالي.

٥- مصادر المعلومات في المكتبة:

تتعدد أساليب تنمية مصادر المعلومات في المكتبات التي تتمثل بالشراء، والإهداء، والإيداع، وبدراسة مجموعات مكتبات الكليات تبين أنها تعاني من المشاكل التالية:

١- تفتقر جميع مكتبات الكليات بما فيها المكتبة المركزية في الجامعة إلى وجود سياسة واضحة ومكتوبة لتنمية مصادر المعلومات من الكتب وغيرها .

٢- عدم ورود الدوريات والمجلات العلمية للمكتبات بانتظام في الجامعة.

٣- اغلب مصادر المعلومات في المكتبات تأتي عن طريق الإهداء.

٤- بعض القائمين على تزويد المكتبة بالمصادر هم من غير العاملين في المكتبات .

٥- عدم إحاطة العاملين بالمكتبات بطبيعة المجموعات التي سيتم تجهيزها للمكتبة .

٦- عدم وجود معايير عددية ونوعية في قياس مجموعات المكتبات لغرض الاسترشاد بها عربية أو عالمية .

٧- اغلب مجموعات المكتبات قديمة لا تراعي احتياجات المستفيدين والباحثين.

٨- اغلب المكتبات لا تحتوي على مصادر معلومات الكترونية ضمن مجموعاتها.

٩- جميع مكتبات الجامعة لا يوجد فيها اشتراك في قواعد البيانات العالمية .

١٠- عدم جمع إحصاءات استخدام الباحثين للمكتبة ومصادرها لمعرفة اتجاهاتهم وميولهم .

١١-تكرار العديد من مصادر المعلومات في المكتبة الواحدة وعدم تفعيل التعاون بين المكتبات على مستوى الجامعة لتبادل مصادر المعلومات.

١٢-جميع مكتبات الكليات والمكتبة المركزية من ضمنها لا تحتوي على المصغرات الفيلمية والمواد السمعية والبصرية.

٦- الإجراءات الفنية في المكتبات:

تتعدد الإجراءات الفنية في مجال المكتبات والمعلومات وتعد الفهرسة والتصنيف من أهم هذه العمليات الفنية، وفيما يخص الإجراءات الفنية في المكتبات موضوع الدراسة فقد تبين هناك قصور واضح في هذه الإجراءات سواء الفهرسة أو التصنيف كما موضح في النقاط التالية:

١- اغلب مكتبات الكليات تستخدم تصنيفاً معداً من قبل العاملين فيها من غير الاختصاص تصنيف لا علاقة له بالتخصص.

٢- استخدام فهرس السجل في اغلب المكتبات الذي يؤدي إلى هدر الوقت والجهد.

٣- جميع مكتبات الكليات لا تستخدم الفهرس البطاقي .

٤- عدم فهرسة جميع أشكال مصادر المعلومات في المكتبات واقتصارها على الكتب فقط .

٥- اغلب مكتبات الكليات لا توجد فيها معايير عالمية تخص الفهرسة والتصنيف.

٧- الخدمات البحثية في مكتبات الكليات:

لابد للمكتبة الجامعية إن تسعى جاهدة لتقديم أفضل الخدمات إلى المستفيدين، وإن تسعى جاهده لإيجاد المقومات التي تساعد وتشجع المستفيدين على ارتيادها وبشكل مستمر لان

الهدف الرئيسي من إنشاء المكتبة هو تقديم الخدمات المكتبية بالرغم من ذلك لاحظ الباحث وجود العديد من السلبيات في الخدمات التي تتيحها المكتبات موضوع البحث منها:

١- الإمكانات المتاحة حالياً لتقديم الخدمات البحثية غير كافية لتطوير الخدمة وتحديثها.

٢-عدم كفاءة آلية الإعلام والتسويق في التعريف بالخدمات التي تقدمها المكتبات في الجامعة.

٣-لا تتوفر خدمة الانترنت في جميع مكتبات الكليات بما فيها المكتبة المركزية.

٤-جميع مكتبات الكليات بما فيها المكتبة المركزية لا تقوم بتقييم واستطلاع أراء المستفيدين حول الخدمات التي تقدمها لهم.

٥-اغلب مكتبات الكليات لا يوجد فيها فهارس آلية .

٦-اغلب مكتبات الكليات لا يوجد لديها موقع الكتروني على شبكة الانترنت.

٧-لا توجد خدمات معلومات الكترونية في مكتبات الكليات.

٨-لا تقدم المكتبات موضوع البحث خدماتها للفئات الخاصة(المكفوفين).

٩-مازالت مكتبات الكليات تعتمد على تقديم الخدمات التقليدية المتمثلة بالإعارة للمستفيدين.

١٠-هناك العديد من الخدمات الضرورية لا تقدمها جميع مكتبات الكليات التي تتمثل بالإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات وخدمة البحث في قواعد البيانات ،وخدمة البحث في الفهارس الآلية،خدمة الوسائل السمعية والبصرية، خدمة الإرشاد والتوجيه.

١١-جميع مكتبات الكليات والمكتبة المركزية لا تقدم خدمة الاستنساخ داخل المكتبة.

١٢-لا تقدم خدمة تدريب المستفيدين على كيفية استخدام المكتبة في جميع مكتبات الكليات موضوع البحث.

التخطيط المقترح لتطوير مكتبات الكليات في جامعة واسط:

تسعى المكتبات الجامعية من خلال خدماتها في توفير المعلومات إلى روادها المتمثلين بالطلبة والباحثين وأعضاء الهيئة التدريسية حيث يعتبرون الهدف الرئيس والأساس لوجودها وعليه لابد للمكتبات في كليات الجامعة موضوع البحث أن تعمل على إيجاد العوامل التي تشجع الباحثين على ارتيادها وبشكل مستمر وذلك من خلال توفير المبنى المناسب لاستيعاب الباحثين إضافة الى

توفير مصادر معلومات تلبي احتياجات واهتمامات الباحثين وكذلك توفير العاملين المؤهلين ومن أصحاب التخصص في مجال المكتبات لغرض تقديم خدمات مكتبية تلبي رغبات المستفيدين وتطوير واستحداث خدمات جديدة. في ضوء التطورات الحديثة التي تعيشها المكتبات من استخدام التقنيات الحديثة ووسائل اتصال وأنظمة آلية واستخدام شبكة الانترنت ألا أن مكتبات الكليات في جامعة واسط لا تواكب هذه التطورات فقد اتضح من خلال دراسة الباحث بأنها تعاني العديد من المشاكل وأوجه القصور فيها وفيما يلي يقدم الباحث خطة تطوير مقترحة لكافة جوانب العمل والأنشطة التي تقوم بها المكتبات والتي تم دراستها في هذا البحث :

أولا: ادارة المكتبات في الكليات :

من اجل التغلب على المشاكل التي تواجهها مكتبات الكليات في الجامعة فيما يخص التنظيم الإداري ومن اجل اختيار تنظيم إداري للمكتبات يساهم في إنجاح المكتبات في تحقيق أهدافها وتأدية رسالتها وفق الأهداف المرسومة نقترح الأتي:

١- وضع هياكل تنظيمية مبنية على أسس علمية وفق معايير معمول بها في المكتبات الجامعية تتوافق مع حاجة كل مكتبة .

٢- وضع رؤية إستراتيجية واضحة ومدروسة لأهداف المكتبة.

٣- إعداد لائحة بالسياسة الداخلية والمتبعة في المكتبة وما تقدمه من وظائف وخدمات .

٤- إنشاء وحدة أدارية تتولى كل الأمور المتعلقة بالتقييم وقياس الأداء في المكتبة.

٥- إدخال التقنيات الحديثة إلى المكتبات في الكليات لرفع كفاءة هذه المكتبات وتمكينها من أداء وظائفها وخدماتها على أكمل وجه وهي من الأمور الأساسية التي يجب مراعاتها من قبل أدارة المكتبات.

٦-وضع خطة منهجية لإدارة العمل في المكتبات من حيث أعداد التقارير والإحصاءات اللازمة لضمان كفاءة العمل في تلك المكتبات.

٧-دراسة اتجاهات واحتياجات المستفيدين من المكتبة وتحديد ميولهم القرائية من اجل تطوير وإضافة خدمات جديدة في المكتبة.

٨-الاهتمام بالتوصيف الوظيفي للعاملين في المكتبات على مستوى الجامعة.

ثانياً:العاملون في مكتبات الكليات :

نجاح المكتبة أو فشلها يتوقف على خبرة وكفاءة موظفيها مهما اختلف نوع المكتبة وتباينت أهدافها فلن تتمكن من توفير الخدمة المطلوبة للمستفيدين ما لم يكن لديها عدد من الموظفين الأكفاء والمدربين للعمل بها،

حيث يمثل العاملون بالمكتبات حجر الزاوية الذي يحدد بدوره نجاح المكتبة في أداء أعمالها وعليه يقترح الباحث العمل بموجب التالي:

١-توفير الكادر البشري المهني المتخصص في مجال المكتبات والمعلومات.

٢-إقامة دورات تدريبية للعاملين في مكتبات الجامعة وبصفة دورية لغرض تطوير مهاراتهم واطلاعهم على المستجدات الحديثة في مجال العمل المكتبي.

٣-إتاحة الفرصة للعاملين للمشاركة في المؤتمرات والندوات والمحاضرات العلمية لما لها من اثر في رفع المستوى العلمي والمهني للعاملين وتقديم خدمات مميزة للباحثين.

٤-بناء التعاون وروح الجماعة بين العاملين لتحسين الأداء على جميع المستويات.

٥-تقييم أداء العاملين بشكل دوري لرفع كفاءة العمل ومعالجة أوجه القصور .

ثالثاً: مجموعات المكتبة:

يجب على مكتبات الكليات إن تشتمل على مصادر المعلومات الضرورية المتصلة بالمناهج الدراسية أو التي تساعد الباحثين في إعداد أبحاثهم وتكون مجموعات المكتبة على درجة عالية من الجودة بحيث تسمح بالارتقاء بالبحث العلمي، وان تكون مناسبة لاهتمامات ورغبات الباحثين في مجال تخصصاتهم. وعليه يقترح الباحث على مكتبات الكليات أن تعمل وفق الأتي:

١- وضع سياسة واضحة لتنمية المجموعات في كل مكتبة تعتمد على أسس علمية قابلة للتطوير.

٢- توفير كافة إشكال مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية لتلبي الاحتياجات والاهتمامات للمستفيدين.

٣- على المكتبات إن تعمل على إجراءات التنقية والاستبعاد للمواد المكتبية .

٤- إشراك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في عملية اختيار مصادر المعلومات وفق ضوابط واضحة ومكتوبة متفق عليها في مكتبات الكليات.

٥- تقييم مجموعات المكتبة باستمرار للتأكد من أنها تحتوي على مصادر معلومات حديثة ومدى استخدامها من قبل المستفيدين.

٦- التعاون مع جميع المكتبات الجامعية على مستوى الجامعات في مجالات التزويد وتفعيل التبادل والإهداء.

٧-الاشتراك في الدوريات والمجلات العلمية وقواعد البيانات العالمية واقتناء الكتب الالكترونية المتاحة .

رابعاً: الإجراءات الفنية في مكتبات الكليات:

من خلال دراسة واقع مكتبات الكليات في جامعة واسط اتضح للباحث أن أهم

المشكلات التي تواجه المكتبات بشكل عام هي عدم وجود نظام فهرس محكم إضافة إلى عدم وجود آلية واضحة ومعتمدة تجاه عملية الفهرسة، لذلك يقترح الباحث على المكتبات أن تعمل وفق الخطوات التالية :

١- استخدام قواعد فهرسة وتصنيف موحدة في جميع مكتبات الكليات في جامعة واسط وتدريب العاملين على تطبيقها.

٢- ربط جميع مكتبات الكليات في الجامعة بشبكة واحدة لتيسير العمل ومنع تكرار الجهود لتكون قاعدة بيانات موحدة لجميع الكليات.

٣- استخدام التكنولوجيا الحديثة في الإجراءات الفنية في المكتبات موضوع البحث.

٤- استكمال الإجراءات الفنية في المكتبات مثل التكشيف والاستخلاص.

٥- فهرسة الكتب ومصادر المعلومات المختلفة فهرسة وصفية وموضوعية استناداً إلى قواعد الفهرسة المعتمدة وتستخدم في العادة قواعد الفهرسة الانجلو- أمريكية، ومن ثم إعطاءها أرقام تصنيف مناسبة .

خامساً: موقع ومبنى المكتبة:

يعد الموقع الجيد للمكتبة من أهم أسباب نجاحها واستمرارها في تقديم خدماتها بصورة أكثر فعالية حيث يحدد مبنى وموقع المكتبة قيمة المكان من حيث المرونة في التوسع مستقبلاً كما يؤثر الموقع تأثيرا واضحاً في سهولة التردد على المكتبة والاستفادة من مصادرها وخدماتها البحثية وعليه يرى الباحث على الكليات في الجامعة أن تعطي الأولوية في اختيار موقع مناسب ومبنى مصمم ليكون مكتبة وذلك للدور الفعال الذي تقوم به المكتبة في خدمة العملية التعليمية والبحثية. وكذلك العمل على توفير المبادئ الأساسية في مبنى المكتبة من حيث الابتعاد عن الضوضاء واختيار موقع مناسب يسهل للمستفيدين الوصول إلية وتوافر مساحة تتسع للعاملين والمجموعات والمستفيدين لتساعد في تقديم خدمة ملائمة بهذه المكتبة.

سادساً: الخدمات البحثية في مكتبات الكليات:

بعد دراسة واقع الخدمات التي تقدمها المكتبات موضوع البحث والتعرف على أوجه القصور فيها لابد من وضع الحلول العلمية لتطوير هذه الخدمات وزيادة فعاليتها تلبية لتحقيق رضا الباحثين وهو الهدف الأساسي الذي ترغب المكتبات في تحقيقه وعليه يقترح الباحث التالي:

١-تقديم خدمات مكتبية وفق برامج محددة تلائم التطور الحاصل في المناهج الدراسية والبحث العلمي في الجامعة ومن أمثلتها

برامج للبحث في قواعد البيانات العالمية التي تتيح للباحثين الحصول على المعلومات بسرعة وبشكل يلبي كافة احتياجاتهم.

٢-تصميم موقع الكتروني للمكتبة يتيح الإجابة على جميع استفسارات المتعلقة بنظام المكتبة وأنشطتها والخدمات التي تقدمها.

٣-تفعيل خدمة الانترنت في جميع مكتبات الكليات موضوع البحث لتلبية احتياجات الباحثين منها وخدمة الأغراض التعليمية والبحثية في الجامعة.

٤-تقديم خدمات معلومات جديدة مثل الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات وإعداد الببلوغرافيات والمستخلصات والكشافات .

٥-تنظيم برامج تهدف الى تنمية مهارات استخدام المكتبة من خلال تقديم خدمة تدريب المستفيدين منها.

٦-الاهتمام بتعزيز الخدمات الإعلامية مثل برامج خدمات المكتبات الجامعية وكسب جمهور المستفيدين والأعلام عن الخدمات الجديدة.

سابعاً: دراسة احتياجات المستفيدين:

يختلف مجتمع المستفيدين من المكتبات الجامعية عن مجتمع المكتبات الأخرى من حيث كونه أكاديمياً في الدرجة الأولى وعلى مستوى عال من الثقافة والعلم ومن اجل التعرف على احتياجات المستفيدون وميولهم القرائية يقترح الباحث ان يتم ذلك من خلال الطرق التالية:

١-استطلاع ما يطلبه المستفيدون عن طريق الاستبيان .

٢-تحليل إحصائيات الإعارة في المكتبة.

٣-عقد لقاءات دورية مع المستفيدين وتكوين أصدقاء المكتبة.

٤-أجراء المقابلات الشخصية مع المستفيدين.

كما أن دراسة احتياجات المستفيدين تحقق الأهداف التالية للمكتبة منها:

١-معرفة مدى استخدام الباحثين للمكتبة.

٢-معرفة رغبات وتوجهات وأراء المستفيدين فيما يتعلق بالمكتبة.

٣-تقويم أداء خدمات المكتبة لغرض تحسين الأداء.

ثامناً: إنشاء اللجان المكتبية :

هي لجنة استشارية تنعقد بفترات منتظمة تساعد هذه اللجنة المكتبة في معرفة التطورات الجارية التي تؤثر على المكتبة وخدماتها،كما تساعد على اختيار المواد المكتبية من مصادر المعلومات التي تناسب احتياجات واهتمامات الباحثين في الجامعة،تساعد المكتبة في حل المشكلات

الإدارية التي تواجهها والسعي إلى مواكبة التطور التكنولوجي في بيئة العمل المكتبي.

النتائج والتوصيات:

نتائج البحث: تتمثل النتائج التي توصل إليها الباحث بعد إجراء المقابلات والزيارات الميدانية وقائمة المراجعة التي تم توجيهها إلى مدراء المكتبات في الجامعة إلى الأتي:

١- عدم توفر مقومات التنظيم الإداري ومهارات التخطيط في جميع مكتبات الكليات موضوع البحث.

٢- لا توجد إي معايير لاختيار مدير المكتبة وضعف الكفاءات المهنية والفنية عند بعض مدراء المكتبات على مستوى الجامعة .

٣- ضعف الإمكانات المادي والبشرية اللازمة والضرورية لقيام المكتبات بوظائفها المختلفة.

٤- عدم استغلال التكنولوجيا الحديثة من قبل مكتبات الكليات في الجامعية.

٥- النظر إلى إدارة المكتبة على أنها عمل مكتبي روتيني .

٦- لا توجد معايير عربية أو عالمية معتمدة من قبل المكتبات في تحدد العدد الكافي من الموظفين .

٧- ضعف مجموعات مصادر المعلومات في المكتبات وعدم توافها مع احتياجات الباحثين.

٨- عدم إتاحة الإفادة من خدمات شبكة الانترنت بشكل كبير في جميع مكتبات الكليات.

٩- اغلب العاملون في المكتبات غير مؤهلين بالإضافة الى أن عدد العاملين الغير متخصصين هم غالباً أكثر من العاملين الفنيين المتخصصين.

١٠- عدم الإلمام بالتكنولوجيا الحديثة وبالتخصصات الموضوعية من قبل العاملين في المكتبات.

١١- عدم كفاية الميزانية في جميع مكتبات الكليات موضوع البحث وعدم السماح للمكتبة بالمشاركة في إعدادها .

١٢- عدم وجود سياسة واضحة لعملية الفهرسة والتصنيف في المكتبات حيث تتم الفهرسة كعمل روتيني دون إن تخضع لأي مراجعة من قبل المختصين .

١٣- جميع مكتبات الكليات بما فيها المكتبة المركزية لا يوجد لديها اشتراك في قواعد البيانات العالمية المتاحة ع ألنت.

١٤- ضعف التدريب الجاد للعاملين وخاصة التدريب على التقنيات الحديثة .

١٥- جميع مباني مكتبات الكليات موضوع البحث لم تصمم على إن تكون مكتبة.

١٦- الحاجة إلى تحديث المكتبات من خلال إدخال نظام الآلي وكذلك أنتاج واستخدام الوسائط المتعددة والوسائط الفائقة أي الأكثر على اختزان المعلومات واسترجاعها .

١٧- لا توجد أدلة إرشادية عن كيفية استخدام المكتبة ومصادرها.

١٨- لا تقوم مكتبات الكليات والمكتبة المركزية بدراسة الإفادة من مصادر المعلومات من قبل المستفيدين لتحدد احتياجاتهم والاستجابة لها.

التوصيات: يقدم الباحث جملة من التوصيات التي تساعد مكتبات الكليات على أداء مهامها بشكل أفضل أبرزها:

- توفير العدد الكافي من العاملين المهنيين المختصين في مجال المكتبات والمعلومات في جميع مكتبات الكليات موضوع البحث.
- أشراف فني مباشر من قبل المكتبة المركزية بالجامعة باعتبارها المكتبة الأم على كيفية تطبيق خطط التصنيف في المكتبات ومراقبة التطبيق والإسراع في عمل الفهرس الآلي.
- التأكيد على رئاسة الجامعة بإضافة مقرر دراسي في الأقسام العلمية بكليات الجامعة كافة حول المكتبة والبحث العلمي لتعريف الطلبة بالمكتبة وأهميتها وكيفية استخدامها وكتابة البحوث العلمية.
- تقديم خدمات معلومات الكترونية تواكب التطور الحاصل في مجال التكنولوجيا الحديثة.
- ضرورة الاهتمام بالجانب الإعلامي للمكتبة من خلال الإعلام والتعريف بالخدمات المتاحة والأنشطة والفعاليات التي تقيمها المكتبات بهدف تشجيع الباحثين على استخدام المكتبة.
- تدريب العاملين بمكتبات الكليات في الجامعة لرفع مستواهم العلمي والعملي .
- استطلاع أراء المستفيدين بشكل دوري والإفادة منها في تقيم أداء المكتبة لمعالجة نواحي الضعف والقصور والعمل على تطويرها وتحسينها.
- تنمية مجموعات المكتبات من مصادر المعلومات بإشكالها المختلفة التقليدية والالكترونية وفي الاختصاصات كافة وفق خطة مكتوبة ضمن المعايير المعمول بها في المكتبات الجامعية الاخرى.
- تخصيص ميزانية مستقلة لمكتبات الكليات في الجامعة ، لتمكنها من اقتناء الأجهزة والتقنيات التي تواكب التطورات

الحديثة والنهوض بواقعها وتقديم أفضل الخدمات للباحثين.

– ضرورة تطبيق المعايير في كل جوانب المكتبات من حيث الموقع والمبنى والمجموعات والعاملين وفي جميع الخدمات والأنشطة التي تقدمها للباحثين.

هوامش ومصادر البحث:

١- دلهوم ، انتصار. تحسين فعالية أداء المكتبات الجامعية باستخدام النظم الآلية للمعلومات دراسة ميدانية بمكتبات جامعات قسنطينة١ وقسنطينة ٢ وقسنطينة ٣ بالجزائر.- Cybrarians Journal.- ع ٣٧، مارس ٢٠١٥ . - http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option

٢- وليد غالي نصر. برامج التعليم في المكتبات الأكاديمية ودورها في دعم البحث العلمي.- Cybrarians Journal .- ع ٣ ، ٢٠٠٤ متاح على الرابط http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com

٣- احمد بدر.محمد عبد الهادي. المكتبة الجامعية: دراسات في المكتبات الأكاديمية والشاملة.- مكتبة غريب،(د،س)ص١٩

٤- سيد حسب الله. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات .- القاهرة: المكتبة الأكاديمية ٢٠٠١ص٢٣١

٥- فيصل عبد الله الحداد ، خدمات المكتبات الجامعية السعودية : دراسة تطبيقية للجودة الشاملة .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠٠٣ ص٢٩ .

٦- نادية محمد حسن. دور التكنولوجيا في بناء وتنمية المجموعات بمكتبات الجامعات المصرية الحكومية والخاصة. - جامعة حلوان : أطروحة دكتوراه، ٢٠١٠ ص ١٠٦

٧- سهام عميمور. المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية.- جامعة منتوري قسنطينة، ٢٠١٢ ص٢٤ متاحة على الرابط https://bu.umc.edu.dz/theses/

8-Fettm, Othmar.Impact-Outcome – Benefit. Ein Literaturbericht zur Wirkungsmessung Hochschulbibliotheken. Berlin :Institut Bibliothekswissenschaft der Humboldt- Universitat Berlin,2004,71 S.

٩-أحلام داود . عزوف الطلبة وأعضاء هيئة التدريس عن ارتياد المكتبات الجامعية دراسة ميدانية في جامعة بغداد.- مجلة كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية. ع،٦٥.مج ١٦، ٢٠١٠ ص ٢٧٩- ٢٧٨

١٠-حامد دياب. إدارة المكتبات الجامعية أسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية.- القاهرة: دار غريب، (د،ن)ص٧١

قائمة مراجعة

موجهة إلى مدراء المكتبات في جامعة واسط

بيانات أساسية:

اسم المكتبة: .....

تاريخ إنشاء المكتبة:.....

البريد الالكتروني: .....

صفحة المكتبة على الانترنت:.....

وسائل الاتصال بالمكتبة:.....

أولاً: التنظيم الإداري:

١- هل توجد سياسة مكتوبة تنظم العمل داخل المكتبة؟

نعم ( ) لا ( )

٢- هل يوجد توصيف وظيفي للعاملين بالمكتبة؟

نعم ( ) لا ( )

٣- هل توجد لجان مختصة في المكتبة؟

٤- نعم ( ) لا ( )

ثانياً: موقع المكتبة:

١- هل موقع المكتبة مناسب من حيث المساحة ؟

نعم ( ) لا ( )

٢- هل مبنى المكتبة مصمم خصيصًا ليكون مكتبة؟

نعم ( ) لا ( )

٣- هل توجد أمكانية التوسع مستقبلا بالنسبة لمبنى المكتبة؟

نعم ( ) لا ( )

ثالثاً: العاملين بالمكتبة:

١- فئات العاملين بالمكتبة :

التأهيل العلمي	تخصص مكتبات	تخصصات أخرى	المجموع
دكتوراه			
ماجستير			
دبلوم عالي			
بكالوريوس			
دبلوم			
إعدادية			
متوسطة فما دون			

٢- هل تقوم المكتبة بتنمية مهارات العاملين ؟

نعم ( ) لا ( )

٣- إذا كانت الإجابة (بنعم) ما هي الطرق التي تتبعها المكتبة في ذلك؟

٤- هل تقوم المكتبة بتقييم أداء العاملين ؟

نعم ( ) لا ( )

٥- أذا كانت الإجابة (بنعم) ما هي وسائل التقييم المتبعة؟

رابعاً: مصادر المعلومات في المكتبة:

١- هل توجد سياسية متبعة في المكتبة لتنمية مصادر المعلومات فيها؟

نعم ( ) لا ( )

٢- اذا كانت الإجابة (بنعم) ما هي بنود هذه السياسة

٣- هل يوجد تعاون بين المكتبة ومكتبات الجامعة الأخرى ؟

نعم ( ) لا ( )

٤- إذا كانت الإجابة بنعم ما هي إشكال التعاون؟

خامساً: الميزانية:

١- هل توجد ميزانية مخصصة للمكتبة من قبل الكلية؟

نعم ( ) لا ( )

٢- ما مدى كفاية الميزانية؟

تكفي ( ) لا تكفي ( )

٣- هل توجد خطة مرسومة من قبل المكتبة لتحديد أوجه إنفاق الميزانية؟

نعم ( ) لا ( )

سادساً: دراسة مجتمع المستفيدين:

١- هل تقوم المكتبة باستطلاع أراء المستفيدين حول مجموعاتها المكتبية؟

نعم ( ) لا ( )

٢- إذا كانت الإجابة بنعم ما هي الطرق التي تتبعها في ذلك؟

٣- هل تقوم المكتبة بإشراك المستفيدين في اختيار مصادر المعلومات للمكتبة؟

نعم ( ) لا ( )

٤- هل تقوم المكتبة باستطلاع أراء المستفيدين حول مجموعاتها المكتبية؟

نعم ( ) لا ( )